

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(610)_22-4

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليس تؤوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآلله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الطحاوي رحمة الله - 00:01:09

تعالى وان مهدا عبد المصطفى ونبيه المختار نعم واعلم ان كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله تعالى - 00:01:29

وكما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله. وعلى درجته. ومن توهم ان مخلوقة يخرج عن العبودية بوجه من الوجه. وان الخروج عنها اكمل. فهو من اجهل خلقي واضلهم. قال تعالى - 00:02:03

وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون الى غير ذلك من الآيات. وذكر الله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:02:28

يقول المؤلف رحمة الله تعالى واعلم ان كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله تعالى لانهم قالوا ان مهدا عبد المصطفى محمد اشرف الخلق واكمل الخلق احب او صافه اليه العبودية وجاء ذلك في اشرف المواطن - 00:02:52

كما سيأتي بكلام الشارع تحقيق العبودية لله جل وعلا هو الهدف من ايجاد الثقلين الجن والانسان وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه وبقدر ما يتحقق العبد من هذه العبودية تكون منزلته عند الله تعالى - 00:03:15

وبقدر ما يفطر فيه يكون نقصه هذه العبودية خلق من اجلها الانسان. ومع الاسف ان كثيرا من الناس يغفل عن هذا حتى من المسلمين تجد خلق لهذا الهدف وتعلقه وحياته ان لم - 00:03:38

تكن كلها فجلها مصروف لجمع حطام الدنيا والتنافس عليها وتعظيم من يخدمهم فيها في هذه الدنيا لتحقيق الهدف الذي يسمون اليه ويرجونه وهو جمع الدنيا نعم الله جل وعلا قال - 00:04:00

ولا تنسى نصيبك من الدنيا فلا تنسى نصيبك من الدنيا من اجل تحقيق الهدف لانه لا يمكن تحقيق الهدف بدون مال ما يمكن يتحقق هذا الهدف بدون مال تعيش به وتقوت منه - 00:04:24

ويوصلك الى مرادك الناس عكسوا جعلوا الهدف نصيبهم من الدنيا وهو مظمون لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها هذا مظمون لن يضيع من من رزقك شيء بينما او ما امرت به من تحقيق العبودية قد تفطر فيه - 00:04:39

وهذا حال كثير من الناس قالوا من توهم ان المخلوق يخرج عن العبودية بوجه من الوجه كما يزعمه غلة الصوفية انهم يصلون الى درجات تسقط عنهم التكاليف ومعلوم ان التكاليف لا تسقط بعد ان لزمت الا بالجنة - 00:05:06

اذا فقط اذا فقد مناط التكاليف وهو العقل لا تسقط التكاليف الا بجنة وذكر الله سنه وذكر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باسم العبد

في اشرف المقامات فقال في ذكر الاسراء - 00:05:35

سبحان الذي اسرى بعده. وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا وبذلك استحق التقديم على الناس في الدنيا والآخرة - 00:06:00

ولذلك يقول المسيح عليه السلام يوم القيمة. اذا طلبو منه الشفاعة بعد الانبياء عليهم السلام. اذهبا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما اخر فحصلت له تلك المرتبة بتكميل عبوديته لله تعالى - 00:06:37

والمسلم لا سيما طالب العلم الذي يعرف هذه النصوص ويفهم هذه النصوص ويفقهها ان يصحي ان يسعى لتحقيق هذا المقام والا يجعل في قلبه ادنى مثقال ذرة من من عبودية شخص من الاشخاص من ذل له - 00:07:07

وافتقار مجرد قلبه لله جل وعلا والله المستعان نعم وقوله وان محمدما بكسر الهمزة عطا على قوله ان الله واحد لا شريك له الذي هو مقول القول في اول الكلام - 00:07:28

وان في وان اذا جاءت مقوله للقول يجب كسر همزتها وما عطى عليها كذلك لان العطف على نية تكرار العامل نعم لان الكل معمول القول اعني قوله نقول في توحيد الله قوله - 00:07:54

اعني قوله. احسن الله اليك عندي قوله مكتوب لا اعني اعني قوله نقول في توحيد الله والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر. تقرير نبوة الانبياء بالمعجزات. لكن كثير منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات - 00:08:18

وقرروا ذلك بطرق مضطربة. والتزم كثير منهم انكار خرق العادات لغير حتى انكروا كرامات الاولياء والسحر ونحو ذلك. لانهم حصروا دلائل النبوة في المعجزة ولان لا يلتبس الامر اين ولي يظهر على يديه كرامات - 00:08:48

او ساحر يظهر على يديه ما يخلق العادات انكروها ليبقى جميع ما يخلو العادات من علامات النبوة فهي معجزات ولذلك التبس عليهم الامر مع ان دلائل النبوة اكثرا من ان تكون في معجزة - 00:09:20

كما يقرره الشارع ان شاء الله تعالى بما يلي نعم ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح. لكن الدليل غير محصور في المعجزات. فان انما يدعىها اصدق الصادقين. او اكذب الكاذبين. ولا يلتبس هذا بهذا - 00:09:45

على اجهل الجاهلين بل قرائن واحوالهما تعرّب عنهم وتعرف بهما. المعجزات النبوية ودلائل النبوة كما جاءت في حق الانبياء الصادقين دلت بما لا ريب فيه بامر مقطوع به على انهم صادقون - 00:10:10

وبال مقابل في من يدعى النبوة جاؤوا بالمضحكات التي لا تخفي على اجهل الناس واغباهم لا تخفي على الاطفال وحكايات مدعى النبوة كثيرة جدا في كتب الادب ينقلون ويخصصون ابواب لها كلها من باب - 00:10:36

انها امور مضحكه وطرائف لا على انها آآتشتمل على شيء من التلبيس على عامة الناس لوطواطها يذكرونها ولا يتذمرونها والا لو كان فيها نوع قبول من بعض الناس لما جاز ذكرها. كالشبهة التي - 00:10:59

تصدر عن بعض المبتدعة مثلا هذه لا يجوز ذكرها الا مع تفنيدها لانها قد تتطلي على بعض الناس اما ما يذكره مدع النبوة مما يزعمون انه انزل عليهم او تختصوا به هذا كله ما ينطلي على احد. ولذلك يذكره اهل العلم من غير - 00:11:22

تعقب فيها امور مضحكه جدا يعني في كتب الادب اشياء شخص يأتي الى هارون الرشيد ويقول انا انا موسى بن عمران ان موسى بن عمران يمكن يصدق قال قال اذا هذه العصا التي يبيده هي التي تنقلب حية - 00:11:48

قال نعم قال القها يا موسى نعم بس عاد فيه نوع طرفه الرجل وان كان نسأل الله العافية مدعى نبوة قال ما يمكن القيها ولا يمكن ان تؤثر الا اذا قلت انا ربك الاعلى - 00:12:16

نسأل الله العافية لان موسى ما القها الا حينما قال آآفرعون انا ربكم الاعلى هذا الجواب تخلص لا يعرف بقراره نفسه ان الناس كلها تشهد وتحلف على انه كاذب - 00:12:34

نسأل الله ومن غير ذلك طرائف كثيرة جدا وأشياء مضحكه ومخجلة وما تمثلي على اسفل الناس واسفاههم المجانين يضحكون منها نعم والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة. فكيف بدعوة - 00:12:52

القاضي القاضي لما يأته خصمان مدعى ومدعى عليه اذا كان نبيها استطاع ان يميز الصادق من الكاذب وبعض ارباب الدعاوى لا تخفى على المتوضطين من القضاة فكيف بمن يدعى النبوة - [00:13:16](#)

وهو كاذب مخدول من الله جل وعلا هذا لا بد ان ينكشف من اول كلمة نعم وما احسن ما قال حسان رضي الله عنه لو لم يكن فيه ايات بينة كانت بديهته تأثيرك بالخبر - [00:13:38](#)

وما من احد ادعى النبوة من الكاذبين الا وقد ادعي كذاب احسن وما من احد ادعى النبوة من الكاذبين الا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور واستحوذ الشيطان عليه ما ظهر لمن لهم من الشياطين - [00:14:03](#)

اي نعم احسن الله اليك. واستحوذ الشياطين عليه ما ظهر لمن له ادنى تمييز فان الرسول لا بد ان يخبر الناس بامرهم بامرهم. ولا بد ان يفعل امورا يبيّن بها صدقه والكاذب يظهر في نفس ما يأمر به وما يخبر عنه وما يفعله ما - [00:14:27](#)

به كذب يبيّن. احسن الله اليك ما يبيّن به كذبه من وجوه كثيرة. والصادق ضده. قيل لمسيلمة محمد نبع الماء من بين اصابعه ونحن بئرنا قل فيها الماء البئر التي يستقون منها نقص ما لها - [00:14:55](#)

فيطلبنا منه ان يصنع ما صنع محمد ليغور الماء فبصق فيها فغارت قالت يبيّن لها ويوفّقكم الله منه مرة في الكلية كله ما هو نسأل الله العافية نعم بل كل شخصين ادعيا امرا احدهما صادق والآخر كاذب - [00:15:26](#)

لا بد ان يظهر صدق هذا وكذب هذا ولو بعد مدة اذ الصدق مستلزم للبر. والكذب كالمرأتين اللتين دعيتا ولدا عند داود عليه السلام ثم حكم فيها سليمان لما طلب المدي ليقصه نصفين بينهما - [00:16:00](#)

وافتقت احدهما والثانية رفقت قالت هو لها لها قال اعطوه هذه التي رفضت لان دعواها كاذبة تلك لما رضيت ان يقسم نصفين على انه ليس بولد له نعم اذ الصدق مستلزم للبر والكذب مستلزم للفجور. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه - [00:16:29](#)

عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال - [00:17:01](#)

الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذبا ولهاذا قال تعالى هل انبئكم على ما تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم يلقون السماء واكترهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاوون - [00:17:31](#)

ترى انهم في كل واد يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون قانون فالكهان ونحوهم وان كانوا احيانا يخبرون بشيء من المغيبات. ما يسترقونه من السمع مما يسترقونه يخبرون به بالتعاون مع شياطينهم - [00:18:02](#)

نعم ويكون صدقا. صدقا بمعنى انه مطابق للواقع وهو ان كان مطابقا للواقع فحقيقة الشرعية انه كذب كيف يكون كذب وهو مطابق للواقع لأن الله قد امر بتكميله وتصديقهم كفر نسأل الله العافية ولو كان - [00:18:34](#)

كلامهم مطابقا للواقع هو كذب حقيقته الشرعية كذب نظير ما يشهد به ثلاثة على رجل او امرأة محصنة بانها زنت ولو طابق الواقع ولو رأوه حقيقة فاولئك عند الله هم الكاذبون. هم الكاذبون. حقيقة شرعية هذه - [00:19:08](#)

وان كانت الحقيقة العرفية واللغوية فيما يطابق الواقع انه صدق لكنه في حقيقته الشرعية كذب ولا يجوز ان يوصف بالصدق ان يأتهي المسحور الى الساحر ويخبره بالتفصيل بما حصل له - [00:19:38](#)

ويطابق الواقع فيما يقول له لا يجوز ان يقول لو صدقت الوعيد الشديد على من اتى كاهنا فصدقه في الحديث فقد كفر بما انزل على محمد ومجرد الاتيان اليه لا تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:19:58](#)

نسأل الله العافية نعم فمعهم من الكذب والفجور ما يبيّن ان الذي يخبرون به ليس عن ملك. وليسوا بانبياء وانما هي عن شياطين يسترقون السماء هنا ولهاذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد - [00:20:19](#)

قد خبأت قد خبأت لك خبيئة. وقال الدخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم احسا فلن تعد قدرك. يعني فلن تدعوا وصلنا اليك فلن تدعوا قدرك. يعني انت كاهن. المسترق - [00:20:45](#)

الشيطان الذي سرق سرق بعض الكلمة النبي عليه الصلاة والسلام خباء له الدخان الدخان فخبأت لك خبيئا قال الدخ على حسب ما بلغ

المسترق الشيطان الذي استرق بعذ الكلمة - 00:21:10

ما امكنته حتى يأخذ الكلمة كاملة حتى رمي بالشهاد فهرب فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اخساً فلن تعود قدرك لا تعلم الغيب لن تعلم الغيب انما انت كما يفعله - 00:21:35

هؤلاء السحرة مع شياطينهم ويخرجون اليهم بالكلمة كما تقر الدجاجة كما جاء في بعض الاخبار فقد تكون الكلمة كاملة وقد تكون ناقصة بحسب ما يمكنهم من الامر المهم في نفسه ايه ايه - 00:21:56

نعم وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم يأتيني صادق وكاذب وقال ارى عرضا على الماء وذلك هو عرش الشيطان وبين ان الشعرا يتابعهم الغاوون. والغاوي الذي يتبع هواه وشهوته. وان - 00:22:17

كان ذلك مضررا له في العاقبة فمن عرف الرسول وصدقه ووفاءه ومطابقته ومتناقضته قوله لعمله علما يقينيا انه ليس بشاعر ولا كاهن والناس يميزون بين الصادق والكاذب بانواع من الادلة. حتى في المدعى للصناعات - 00:22:45

والمقالات كمن يدعي الفلاحة والنساجة والكتابة او علم النحو والطب والفقه وغير ذلك. نعم يوجد في اسواق المسلمين من من يدعي الحرف والصناعات من يدعي انه نجار ماهر او صانع او - 00:23:16

مزارع او شيء من ثم اذا وضع في مكان العمل وجد لا يحسن شيئاً يبين كذبه بذلك وكذلك من يدعي الطب والفقه ايضاً مثل هؤلاء الذين يأتون بشهادات مزورة - 00:23:40

يقدمونها للجهات للعمل بها فاذا مكنوا من العمل اذا ما عندهم شيء يفتضرون نعم والنبوة مشتملة على علوم واعمال لابد ان يتصرف بها الرأي. لابد ان يتصرف بها وهي اشرف العلوم وشرف الاعمال - 00:24:05

فكيف يشتبه الصادق فيها بالكاذب ولا ريب ان المحققين على ان خبر الواحد والاثنين والثلاثة قد يقتربن به من القرائن فيحصل معه العلم الضروري؟ كما يعرف الرجل رضا الرجل وجبه وبغضه وفرجه وحزنه - 00:24:30

وغير ذلك مما في نفسه بامور تظهر على وجهه. قد لا يمكن التعبير وهي ما يعرف عند اهل العلم بالقرائن والذى اختاره المؤلف رحمة الله وهو الذي عليه شيخ الاسلام وابن القيم - 00:24:56

وابن حجر وجمع من اهل العلم ان خبر الواحد في اصله يفيد الظن ثم اذا احتفت به القرائن افاد العلم كما في كلام المؤلف لا ريب ان المحققين على ان خبر الواحد والاثنين والثلاثة يعني كلها في حيز خبر واحد - 00:25:19

يعني ما لم تصل الى حد التواتر قد يقتربن بها من القرائن ما يحصل معه العلم الضروري وبهذا يقول شيخ الاسلام وابن القيم وابن حجر جمع من اهل العلم وفي المسألة طرفاً - 00:25:38

احدهم من يقول انه يفيد القطع مطلقاً وهو قول الظاهريه منهم من يقول انه يوجد الظن مطلقاً ولا يرقى الى القطع حتى يصل الى التواتر. لكن لا هذا ولا هذا - 00:25:53

توسط خبر واحد لا شك ان الواحد قد يعتريه ما يكون خبره وان كان ثقة حافظاً ضابطاً ما يعتريه من الخطأ والوهم والنسيان وذا وجد مثل هذا فانه لا يمكن ان يقطع به - 00:26:09

قد حصل الوهم من ابن عباس ابن المالك نجم السنن ومن كثير من اه من يعرى من الخطأ والنسيان فاذا حصلت قرينة تردد هذا الاحتمال الظاهري خلاص قطع به وجزم به - 00:26:27

وهذا مثل ما قلنا اختيار شيخ الاسلام ابن القيم والشارح وابن حجر فعل الشارع اخذه من بعض كتب ابن القيم ها باي شيء وبين هذا كلام شيخ الاسلام وابن القيم لكن ما عزا - 00:26:45

ومعزوم عندك لا لا معروف هذا نعم كما قال تعالى ولو نشاء لريناك هم فلا عرفتهم بسيماهم. ثم قال ولتعرفنهم في لحن القول وقد قيل ما اسر احد سريرة الا اظهروا الله على صفحات وجهه وفلتات - 00:27:05

اني وما ذكر الخبر الواحد لا شك ان المبتعدة استغلوا مثل هذا الكلام وقالوا ان خبر واحد لا يفيد الا الظن والظن لا يغني من الحق شيئاً فلا تثبت به العقائد - 00:27:36

مع انهم يتفقون مع المحققين في انه يجب العمل به في الفروع واهل التحقيق لا يفرقون بين اصول وفروع. اذا صح الخبر وجب العمل به في جميع ابواب الدين - [00:27:55](#)

في جميع ابواب الدين نعم فان كان صدق المخبر وكذبه يعلم الا اذا فاذا احسنت. نعم فاذا كان صدق المخبر وكذبه يعلم بما يقترن به من القرآن. فكيف بدعوى المدعي - [00:28:14](#)

لانه رسول الله كيف يخفى صدق هذا من كذبه؟ وكيف لا يتميز الصادق في ذلك كمن الكاذب بوجوه من الادلة ولهذا لما كانت خديجة رضي الله عنها تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:28:36](#)

البار قال لها لما جاءه الوحي اني قد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتصدق الحديث. وتحمل الكل وتقرى الضيف وتكتسب المعدوم وتعين على نوائب الحق - [00:29:00](#)

دالائل علامات على انه لا لا يخزى ولا يحزن لا يحزنك في بعض الروايات وهي في الصحيحين في مسلم اصلا في بعض روایات صحيح البخاري رواية ابي ذر لا يحزنك - [00:29:28](#)

لان لانك متصف بصفات من لا يمكن ان يخنل ويحزن ويحزن وبها استدل ابن الدغون على صدق ابي بكر وانه لا يمكن ان يحصل له ما يسوؤه لانه اتصف بنفس الصفات التي اتصف بها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:48](#)

نعم فهو لم يخف من تعمد الكذب فهو يعلم من نفسه صلى الله عليه وسلم انه لم يكذب وانما خاف ان يكون قد عرض له عارض سوء. وهو المقام الثاني. فذكرت خديجة ما - [00:30:13](#)

في هذا وهو ما كان مجبولا عليه من مكارم الاخلاق. ومحاسن الشيم. وقد علم من الله ان من جبله على الاخلاق المحمودة. ونزعه عن الاخلاق المذمومة. فانه لا يخزيه وكذلك قال النجاشي لما استخبرهم عما عرّض له عارض سوء وهو المقام الثاني - [00:30:35](#)

اين المقام الاول نعم المقام الاول والمقام الثاني ها شو القوم الثاني انه ايش او في السوق عارض السوء الذي يعتريه في جسمه بقتل او عقله بجنون او ما اشبه ذلك - [00:31:06](#)

نعم وكذلك قال النجاشي لما استخبرهم عما يخبر به وشو اي خشىء بعض في اصول الكتاب اني قد خشيت على نفسي شف عندك ثلاثة في الاصول يعني في اصول شرح الطحاوي عقلي خشيت على عقلي - [00:31:44](#)

والخشى على العقل من الجنون بلا شك وذكره بعض الشرح على هذا لكن لكنه لا شك انه منكر نعم وكذلك قال النجاشي لما استخبرهم عما يخبر به واستقرأهم القرآن فقرأوه عليه - [00:32:19](#)

ان هذا الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. وكذلك ورقة ابن نوفل لما اخبره النبي صلى الله جاءت موسى وعيسي وكلها في الصحيح نعم وكذلك لان لان شريعة عيسى تابعة لشريعة موسى - [00:32:40](#)

والا فورقة رجل قد تنصر كان يكتب الانجيل بالعربية نعم وكذلك ورقة ابن نوفل لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأه. وكان ورقة قد وكان يكتب الانجيل بالعربية. فقالت له خديجة كتب الانجيل بالعربية - [00:33:07](#)

يصير قرآن ولا ما يصير قرآن؟ ما يصير يعني على قول الاشاعرة وان كلام الله واحد كلام واحد من جميع ما انزله على البشر واحد لكن تغير اللغات ان كتب بالعربية صار قرآن. وان كتب بالعربية صار ثورات. وان كتب بالسريانية صار انجيل - [00:33:36](#)

طيب ورقة ابن نوفل لما يكتب الانجيل بالعربية يصير مصحف يصير قرآن ولما قرأ عليه الرسول عليه الصلاة والسلام من قرأ قال هذى عندنا في في كتاب المعي هل هي كتبت بالعربية؟ نعم - [00:34:01](#)

ها؟ ابدا هم يقولون للانجيل اذا كتب عربي صار قرآن اذا كتب بالسريانية صار انجيل اذا كتب بالعربية صار ثورات كلام الله واحد ما يتغير عندهم ونتكلم في الاذل ولا يتكلم خلاص ما عاد صار يتكلم - [00:34:18](#)

تعالى الله عما يقولون يعني هل لمثل هذا الكلام حظ لممن له ادنى عقل معناه ان نحن لسنا بحاجة الى القرآن نترجم الكتب السابقة ولسنا بحاجة الى هذا القرآن الواقع يكذب هذا حتى في عصرهم في وقتهم - [00:34:37](#)

الواقع يكذب حاولنا الواقع صحيح كان ورقة في النفق قالها هذا علمي هاه بالكتابة اللي معنوي انجيل مترجم بالعربي في سورة اقرأ

بحروفها هل هذا صحيح سبحان الله ما ادري اين عقول القوم - 00:34:57

وفيهم اه اذكياء عباقرة فيهم اوتوا ذكاء لكتهم كما قال شيخ الاسلام ما اوتوا زكاء قال لعمر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اين عقولنا حينما كنا نعبد التمرة؟ فاذا جعنا اكلناها - 00:35:20

قال اخذها باريها نعم فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك ما يقول فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلتها في النسب فهو ابن عمها لكن لكونه اكبر سن ومن باب اللادب يقال للكبير يا عم - 00:35:42

نعم فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى فقال هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى وكذلك هرقل ملك الروم. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب اليه كتابا يدعوه فيه - 00:36:09

الى الاسلام طلب من كان هناك من العرب. وكان ابو سفيان قد قدم في طائفة من قريش في تجارة الى الشام. وسألهم عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل ابو سفيان - 00:36:34

ابي احسن الله اليك مكتوبة ابو ابا سفيان سأله ابا سفيان وامر الباقيين ان ان كذب اي يكذبواه. فصاروا بسكتهم موافقين له في الاخبار. سأله هل كان في ابائه من ملك؟ فقالوا لا. رواية اخرى من ملك - 00:36:54

نعم قال هل قال هذا القول احد قبله؟ قولا سلام عليكم قال هل قال هذا القول احد قبله؟ فقالوا لا وسألهم اهون ذو نسب فيكم؟ ستأتي الاجوبة عن هذه الاسئلة - 00:37:23

من كلامه راقل نعم وسألهم اهون ذو نسب فيكم؟ فقالوا نعم. وسألهم هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال فقالوا لا ما جربنا عليه كذبا. وسألهم هل اتبعه ضعفاء - 00:37:48

او الناس مشرافهم. فذكروا ان الضعفاء اتبعوه. وسألهم هل يزيدون ام ينقصون فذكروا انهم يزيدون. وسألهم هل يرجع احد منهم عن دينه سخطة له بعد ان يدخل فيه فقالوا لا - 00:38:14

وسألهم هل قاتلتموه؟ قالوا نعم. وسألهم عن الحرب بينهم وبينه. فقالوا علينا مرة وندال عليه اخرى. يعني يغلبنا مرة ونغلبه اخرى سجال نعم وسألهم هل يغدر؟ فذكروا انه لا يغدر. وسألهم بماذا يأمركم؟ فقال - 00:38:38

يأمرنا ان نعبد الله وحده. لا نشرك به شيئا. وبينها عما كان يعبد واباؤنا ويأمرنا بالصلة والصدق والعفاف والصلة وهذه اكثرا من عشر مسائل. الروايات والصدقة بدل الصدق. نعم ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الادلة. احسن الله اليك - 00:39:08

ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الادلة. هم نعم. فقال سألكم هل كان في ابائه من ملك؟ فقلت لا. قلت لو انا في ابائه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه - 00:39:40

وسألكم هل قال هذا القول فيكم احد قبله؟ فقلت لا فقلت لو قالها اذى القول احد قبله لقلت رجل اثتم بقول قيل قبله. وسألكم هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال. فقلت لا فقلت قد علمت - 00:40:05

انه لم يكن ليدع الكذب على الناس. ثم ثم يذهب في كذب على الله. وسألكم اضعفاء الناس يتبعونه او اشرافهم فقلت ضعاؤهم وهم اتباع الرسل يعني في اول امرهم. وهذا في الغالب - 00:40:35

والا فابو بكر اول من امن من اشرافه نعم ثم قال وسألكم هل يزيدون ام ينقصون؟ فقلت بل يزيدون. وكذلك حتى يتم. والاعطف بما بعد هل لا يجوز عند جمهور اهل العربية - 00:41:00

لأنه لا يعطي بها الا بعد همزة التسوية لكن لعلمهم صرروا الرواية او على قول من يجيز ذلك كما في حديث جابر هل تزوجت بکرا ام ثبیا نعم وسألكم هل يرتد احد منهم عن دينه سخطة له بعد ان يدخل فيه؟ فقلت لا - 00:41:28

وكذلك الایمان. اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه احد. يعني اذا تمك من لا يرتد لكن من لم يتمكن الایمان في قلبه يحصل له نوع زيف وردة وما اشبه ذلك - 00:41:57

لثلا يقال انه ارتد بعده عليه الصلاة والسلام ناس وفي عهده بوقته ارتد بعضه لكن مع ذلك هؤلاء لم تختلط بشاشة قلوبهم البشاشة قلوبهم الایمان. نعم وهذا من اعظم علامات الصدق والحق. فان الكذب والباطل لا بد ان ينكشف في اخر - 00:42:16

الامر فيرجع عنه اصحابه. ويمتتع عنه من لم يدخل فيه. والكذب لا يروج الا فقليلًا ثم ينكشف وسائلكم كيف الحرب بينكم وبينه؟

فقلتم انها دول. وكذلك الرسل تب ابتلى وتكون العاقبة لها - 00:42:41

قال وسائلكم ليغدر. فقلتم لا وكذلك الرسل لا تغدر وهو لما كان عند هذه الاسئلة وهذه التعقيبات تدل على عقل راجح وعرف وتيقن

من صدق النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك غالب عليه الكتاب - 00:43:09

اراد ان يسلم وهم ان يدخل في الاسلام فشح بملكه حاصوا عليه حيزت حمر الوحش فخاف على ملکه وقال انما قلت ما قلت اختبر

ثباتكم وكتب للنبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك - 00:43:36

يبين له انه امن واسلم على خفية من قومه فقال كذب هو على نصرانيته نعم وهو لما كان عنده من علمه بعادات الرسل وسنة الله

فيهم. انه تارة ينصره وتارة يبتليهم وانهم لا يغدرون. علم ان هذه علامات الرسل. وان - 00:43:56

الله في الانبياء والمؤمنين ان يبتليهم بالسراء والضراء. لينالوا درجة الشكر والصبر كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال والذي نفسي بيده لا يقضى الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - 00:44:27

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له والله تعالى قد بين في القرآن ما في ادانة العدو عليهم

يوم احد من الحكمة. فقال - 00:44:57

ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الايات. وقال تعالى احسب فالناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. الايات

الى غير ذاتك السعة الدعوة سهلة كل يدعي الائمان ويدعي ويتظاهر به - 00:45:18

لكن المحك اذا جاءت المظائق وجاء البلاء هل يصبر الانسان ويزداد ايمان وطمأنينة ويقين او يتغير ويختلف ايمانه ويذهب يقينه

ويكون مجرد دعوة احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:45:58

لابد من الفتنة والله المستعان الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على سنته في الخلق. وحكمته التي العقول قال وسائلكم عما

يامر به فذكرتم انه يأمر ان تعبدوا الله ولا تشركوا به - 00:46:21

شيئاً ويأمركم بالصلاحة والزكاة والصدق والعفاف والصلة وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم؟ وهذه صفة النبي وقد كنت اعلم ان نبياً يبعث.

ولما كنا اظنه منكم ولو دلت اني اخلص اليه ولو لا ما انا فيه من الملك لذهبت اليه وايكم ما تقول حقا. فسيملک - 00:46:50

وموضع قدمي هاتين وكان المخاطب والملك. وقد ملك وان كان بعد وفاته لكن دينه غالب عليهم عليه الصلاة والسلام وكان المخاطب

بذلك ابو سفيان ابو سفيان ابن حرب. سفيان ابو سفيان ابن و كان المخاطب بذلك ابو سفيان ابن حرب وهو حينئذ كافر من -

00:47:26

اشد الناس بغضه وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. ولم يستطع ان يكذب لان لا يؤثر عنه الكذب لان العرب بما جبلوا عليه فطروا

عليه يربأون بانفسهم عن الاخلاق الرديئة والدنيئة - 00:48:00

ومنها الكذب بل من اسوأها الكذب فخاف ان يؤثر عنه كذب وجد فرصة في قوله ونحن منه في مدة يعني في هدنة وما ندري ما هو

صانع هذه فرصة يعني - 00:48:26

والا تعرف ما هو صانع انه صاحب وفاء وليس بصاحب قدر ولا خلا بالعهود والمواثيق لكن قال هذه فرصة ندخل فيها ما نستطيع

ادخاله. نعم قال ابو سفيان بن حرب فقلت لاصحابي ونحن خروج لقد امر امر ابن ابي كبشة - 00:48:48

امر انبوبني احسن الله اليك. يعني عظم امره و شأنه لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليعظمه ملك بنى الاصغر. وهم الروم نعم وما

زلت موقناً بان امر النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر. حتى ادخل الله عليه - 00:49:19

الاسلام وانا كاره يعني في الفتح في عام الفتح دخل قهرا في الاسلام ثم بعد ذلك اسلم وامن وحسن اسلامه وقرأ الائمان في قلبه نعم

اه نعم منها بتشدوا من اجدادي وكنا بكبشة - 00:49:48

والعرب اذا ارادت ان تبز شخص بنسبة نسبته الى جد غير معروفها احد الكنى هنا بعض اجداده ابو كبش كنيت بعض اجداده ابو

كبشة امي لا يذكرون شخص معروف اذا طعنوا فيه وتكلموا فيه او تنقصوا النبي عليه السلام من اجله رد عليهم - 00:50:16

يأتوني الى لقب او كنية غير مشهورة ولا معروفة ها طبعا من ناحية او شبيهه يريدون ان يلحوظوه بشخص حقير في ولو لمن ينتسب اليه من باب التحقيق نعم وما ينبغي ان يعرف ان ما يحصل في القلب بمجموع امور. قد لا يستقل بعضها به. بل - 00:50:50 ما يحصل للانسان من شبع وري وشكرا وفرح وغم. بأمور مجتمعة لا يحصل بعضها لكن بعضها قد يحصل بعض الامور وكذلك العلم بخبر من الاخبار. فان خبر الواحد يحصن للقلب نوع ظن. يعني هذا - 00:51:23 في الاصل انه يحصل نوع ظن يعني الاحتمال راجح لصدق المخبر يعني لو جاءك شخص يقول قدم فلان وهو ثقة عندك صادق خبر صحيح لكن انت حتستطيع ان تحلف انه حظر - 00:51:49 قد يحصل اخبار فلان الا يحتمل انه وهم رأى شخص يشبهه او قبل خبر واحد ثانى وان كان ثقة لكن اذا جاء ثانى ثقة وقال حضر فلان انا رأيت فلان - 00:52:07 تقوى الخبر اذا جاء ثالث خلاص ما عاد لك حق تذكر هذا الخبر نعم ثم الاخر يقويه الى ان ينتهي الى العلم حتى يتزايد ويقوى. وكذلك على الصدق والكذب ونحو ذلك - 00:52:24 وايضا فان الله سبحانه وتعالى يذكر في سورة العنكبوت 00:52:45